

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 3	الخطبة المنبرية
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	رعاية الاسلام للفرد والاسرة
ص 7	الاسلام ايمان وعمل وسلوك
ص 8	تأملات وخواطر

ملتاق الخطبة

ثامن رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس فاتح ربيع الأول 1417 هـ - الموافق 18 يوليوز 1996
العدد : 742 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيل وبك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد هي أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

تنظيم مهرجان دولي بمراكش في سنة 1997
للاحتفاء بيوسف بن تاشفين

أنشاء متحف ابن بطوطة في طنجة

عقد اجتماع بين السيد عبد الله أزماي وزير الشؤون الثقافية ، وبين الدكتور عبد العزيز بن عثمان التوجيهي المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . وقد خصص هذا الاجتماع لبحث الترتيبات الخاصة بتنفيذ مشروع إقامة "متحف ابن بطوطة" في مدينة طنجة المغربية الذي تقدمت به الايميسكوليكون رمزا للتضامن الاسلامي .

وقد تقرر في هذا الخصوص الشروع في ترميم البناية المخصصة لإقامة المتحف بها حيث سيقوم الوزير الشؤون الثقافية والمدير العام للايميسكوليا إعطاء إشارة الانطلاق في تنفيذ هذا المشروع الحضاري الهام .

وفي إطار هذا التعاون المثمر بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ووزارة الشؤون الثقافية ، وفي مجال الاختصاصات المشتركة ، تم أيضا الاتفاق على تنظيم مهرجان دولي احتفاء بالعالم المغربي المراتبي يوسف بن تاشفين الذي كان من أعظم قادة العالم الاسلامي في القرن الخامس للهجرة ، يقام في مراكش في عام 1997 .

كما تقرر خلال هذا الاجتماع الذي جرى في مقر وزارة الشؤون الثقافية المغربية ، ابرام اتفاقية تعاون في وقت قريب ، بين المنظمة والوزارة ، تكون اطارا قانونيا ينظم علاقات التعاون بين الجانبين ، بما يخدم الأهداف المشتركة ، ويسهم في تطوير التنمية الثقافية في المملكة المغربية .

وعلى مستوى دعم التعاون بين الايميسكوليا وحكومة دولة المقر أيضا ، بحث الدكتور عبد العزيز بن عثمان التوجيهي المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في اجتماع مع السيد أحمد مزيان وزير الشبيبة والرياضة اقامة تعاون مثمر بين الطرفين لفائدة الشباب في العالم الاسلامي .

وتم خلال اللقاء الذي جرى بمقر وزارة الشبيبة والرياضة ، التداول في شأن تحضير الترتيبات اللازمة لتنظيم هذا التعاون في اطاره القانوني ، واتخاذ الاجراءات لاعداد مشروع بروتوكول للتعاون بين الجانبين في مجال دعم البحوث حول مشاكل الشباب في العالم الاسلامي ، وتشجيع القدرات الابداعية للشباب في العالم الاسلامي والعناية بمواهبهم في ميادين الابداع الأدبي والفني والرياضي ، بالإضافة الى تنظيم المخيمات والقوافل الثقافية للشباب ، والاستفادة من خبرات وزارة الشبيبة والرياضة في المغرب في هذا المجال ، وذلك في اطار البرنامج الثقافي للايميسكوليا الخاص بالنهوض بثقافة الشباب في العالم الاسلامي .

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعلن نتائج جائزة الشيخ المكي الناصري للدراستات القرآنية

سبق للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي أن أعلنت عن انشاء جائزة الشيخ محمد المكي الناصري للدراسات القرآنية وذلك بمناسبة الذكرى الأولى لوفاته .

وقد توصلت الجمعية بعدة بحوث من داخل المغرب وخارجه وبعد مراجعتها من قبل لجنة الجائزة المتكونة من أساتذة جامعيين متخصصين في الدراسات القرآنية أرتأت اللجنة الاحتفاظ بجائزة هذه السنة لعدم توفر البحوث المقدمة لهذه الجائزة على الشروط المطلوبة .

المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

القدس بين المواثيق الدولية والاطماع الصهيونية

اعداد : الأستاذ
الطاهر العروسي

حتى لليهود « السفاردم - اي الذين هاجروا الى « اسبانيا » و « شمال أفريقيا » ، وغيرهما وعاشوا في كنف الاسلام ، وحماية المسلمين عدة قرون .
واخيرا ، فان المقال قد لا يتسع لسرد وقائع توضح أن من اليهود - ومن بني اسرائيل - من دخل النصرانية ، على مدى تسعة عشر قرنا ، ومنهم من دخل الاسلام على مدى اربعة عشر قرنا ، كما ان من النصراني من دخل اليهودية ، ومنهم من لا يزال يدخلها الى الآن ، من خلال عمليات « التهود » التي تقوم بها معاهد متخصصة في « اسرائيل ، وفي الولايات المتحدة الامريكية » .

البقية في الصفحة الرابعة

اليهود وصف يتصف به « بنو اسرائيل » وغيرهم ممن ينتمون الى شريعة موسى - عليه السلام - من اجناس العرب ، والروم ، والفريس ، بل ومن سحرة قرعون الذين آمنوا فكانوا ممن أسرى بهم موسى - عليه السلام .
وقد لا يسعنا المقام ايضا لاثبات ان مخترعي « الفكرة الصهيونية » التي تدعو يهود العالم الى العودة « لارض الميعاد » ، وأن « منشئ الدولة اليهودية » ، والذين يسيطرون على اعلى وأهم المناصب فيها حتى الآن هم من : « الاسكنازيم » - اي الذين عاشوا في « المانيا » و « شرق أوروبا » و « الاتحاد السوفيتي » - وهم جميعا من سلالة قبائل « الخزر » الوثنية ، الذين كانوا يسكنون تلك المناطق ، واعتنقوا اليهودية في القرن العاشر الميلادي ، ولا يمتنون بأية صلة عرقية ، سواء لبني اسرائيل ، او

ترتفع الاصوات هنا وهناك من أجل ايجاد تسويات سلمية لمشكلات « الشرق العربي » وخاصة أهم مشكلاته وأكثرها حساسية ، وهي « المشكلة الفلسطينية » .

ويحق لمسلمي العالم ، بل ولكل المؤمنين بعقيدة سماوية أن يتساءلوا عن مصير « القدس » في اطار أية تسوية قادمة . تلك المدينة التي باركها الله ، والتي تضم أولى القبيلتين وثالث الحرمين ، وغاية ممرى رسول الله (ص) .

هذا فضلا عما تحتويه هذه المدينة من مقدسات اسلامية ونصرانية ويهودية .

وقد لا يتسع المجال لتوضيح الحجج غير الشرعية التي قامت على أساسها « الدولة اليهودية » ، اذ قامت على انقاض مجتمع مستقر ، وطردت وشردت شعبا بأكمله ، وانكرت عليه حقه في ارضه .
وقد لا يتسع المجال لتبيان ان

خطط لتهود القدس

القدس - ومقرها لندن ، بأنه ليس من المستبعد تنفيذ هذه الخطة السرية المعلنة منذ سنوات من جانب حكومة نتنياهو ، باعتبار أن الخطة كانت تنتظر الوقت المناسب .

العمود على جبل الزيتون ، وكذلك إقامة مستوطنة يهودية أسفل التلة الفرنسية مع شق طريقين رئيسيين لربط أكبر المستوطنات في القدس .
وصرحت غادة الكرمي - رئيسة الحملة العالمية من أجل

أكدت تقارير صحافية «اسرائيلية» أن هناك خططا كبرى تعدها الحكومة الجديدة لتكثيف الاستيطان في القدس الشرقية ، وتقليص عدد سكانها العرب الى أدنى حد ممكن .

وذكرت صحيفة «معاريف» «الاسرائيلية» أن نائب رئيس بلدية القدس « شمويل مئير » أعد بالتنسيق مع منظمة « اتريت كوهانيم » المتطرفة خطة سرية للاستيلاء على القدس الشرقية ، وذلك بالجوء الى اغلاق بيت الشرق ، و 50 مؤسسة فلسطينية في المدينة ، وهدم 1000 منزل للفلسطينيين يدعى أنها بنيت بصورة غير شرعية ، وطرد كل الفلسطينيين الموجودين « بشكل غير شرعي » في القدس وإقامة مستوطنة يهودية جديدة تضم 1700 وحدة سكنية في شمال شرقي المدينة مما سيطلب مصادرة 275 دونما من الأراضي الفلسطينية ، وأنشاء مئات الوحدات السكنية اليهودية الجديدة في ضاحية أبو ديس العربية ، و 132 وحدة سكنية في رأس



علمية تتعلق بالاستشراق في ميدان الدراسات الاسلامية، ومن أهم هذه الموضوعات: دراسة منهجية المستشرقين واسهاماتهم في احياء التراث الاسلامي، وبعض الأخطاء التي وقع فيها عدد منهم، والاستشراق المعاصر وحوار الحضارات.

وسيعالج المؤتمر ستة محاور رئيسية، هي:

1. بدايات الاستشراق، ودوافعه وأهدافه وتطوره.
2. مناهج المستشرقين في البحث العلمي، ومدارسهم الفكرية.
3. اسهامات المستشرقين في بعث التراث الاسلامي.
4. دراسات تقويمية لمناهج المستشرقين وأعمالهم.
5. رؤية المستشرقين المعاصرين للعالم الاسلامي، ومظاهر اهتمام الفكر الاسلامي الحديث بالاستشراق.
6. دور المستشرقين في توثيق العلاقات الثقافية، وتوثيق التفاهم والتعاون بين العالم الاسلامي والغرب.

البنك الاسلامي يعتمد 3 ملايين دولار للتعليم في جنوب افريقيا ..

اعتمد البنك الاسلامي للتنمية نحو 3 ملايين دولار للمساهمة في تنفيذ عدد من المشروعات التعليمية لصالح المسلمين في جنوب افريقيا تشتمل على المدارس ومراكز التدريب المهني.

ومن بين هذه المشروعات مدرسة السلام والمرافق التابعة لها في منطقة (زولو) التي ساهم البنك في تأسيسها بمبلغ 500 ألف دولار امريكي والمدرسة الابتدائية في مدينة (سويتو) التي قدم لها البنك منحة بمبلغ 250 ألف دولار ومدرسة نور الاسلام الثانوية للبنات في مدينة (ديريان) والتي اعتمد لها البنك منحة بمبلغ 371 ألف دولار ومجمع للتعليم الاسلامي الثانوي للبنات بمدينة الكاب والذي اعتمد البنك منحة بمبلغ 20 ألف دولار والذي بدأ تنفيذه في شهر يونيو الماضي ومركز التدريب المهني بمدينة (ليتيشيا) والذي اعتمد له البنك منحة بمبلغ 100 ألف دولار ومدرسة انشاجا الابتدائية بمنطقة ناتال التي اعتمد لها البنك منحة بمبلغ 98 ألف دولار والمدرسة الاسلامية الابتدائية بمدينة روشني التي اعتمد لها البنك منحة بمبلغ 100 ألف دولار.

كما ان هناك العديد من المشروعات قيد الدراسة التي سيسهم البنك بمشئته الله في تنفيذها لصالح المسلمين في جنوب افريقيا.

هذا وكان د. احمد محمد علي رئيس البنك قد قام بزيارة مؤخرا الى جوهانسبرج وذلك في ختام جولة شملت ساحل العاج وغينيا وموزامبيق.

الغرب يسيء فهم الإسلام

لندن

وجه اول مسلم بريطاني تتاح له فرصة الحديث من خلال الكنيسة الانجليكانية نداء الى الغرب من أجل التسامح والفهم المتبادل.

وقال البروفيسور اكبر احمد الأستاذ في كلية « سلوين » في جامعة « كامبريدج » ان التفاهم بين الاسلام والغرب سيكون شرطاً حيوياً للسلام في الألفية القادمة، مع ذلك فان بعض المسلمين والاعلام الغربي اخترعوا الوسائل لتشويه رسالة الاسلام عندما وصل الى هنا. وكان عميد الكلية القس « نيوكولاس كرانيغليد » قد وجه الدعوة له لاقاء المحاضرة على الرغم من موجة الاحتجاج من الجناح التنصيري في الكنيسة ضد هذه الخطوة.

قال البروفيسور أحمد ان الازدراء التعميمي والمكثف للاعلام الغربي نحو الاسلام يدفع بالعديد من المسلمين الى اتخاذ موقف معاد للغرب وأضاف ان مفهوم الجهاد الذي يحرف كثيراً في وسائل الاعلام يعني العمل من أجل عالم أفضل وأكثر انسجاماً وتناغماً، والقتال ضد الجور والظلم.

وأشار الى أنه يجب تعليم الاطفال الغربيين فهما اساميا للاسلام في مدارسهم وقال ان لدى الاسلام الكثير ليقدمه الى عالم غارق في التفكك وهيمنة المصالح الذاتية على السلوك البشري وانعدام الايمان، لكن شيئاً كهذا لن يكون ممكناً الا اذا كان هناك تسامح كامل من الآخرين لدى المسلمين وغير المسلمين على حد سواء وتقدير طابعهم الخاص واستعدادهم لفهمهم.

أخبار

العالم

الاسلام

وجامع الى جانب بناء السعودية ومساهمتها في تنفيذ اكثر من 2.000 مسجد وجامع ومركز اسلامي في مختلف دول العالم.

برنامج تلفزيوني وناثقي عن الايسيسكو في محطة (A. R. T)

بثت المحطة الفضائية " راديو وتلفزيون العرب (A. R. T) " يوم الجمعة 96/3/15، برنامجاً وثائقياً شاملاً عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، قدمت خلاله معلومات وافية عن الايسيسكو، وعن الانشطة والبرامج التي تقوم بها، وعن الاعمال والمنجزات التي حققتها منذ تأسيسها في سنة 1982 وإلى اليوم. وقد قدم البرنامج للمشاهدين صورة موسعة عن المنظمة الاسلامية بين الامس واليوم، في اخراج فني جيد، وعرض اعلامي مشوق. وتحدث في إحدى فقرات هذا البرنامج الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية عن رسالة الايسيسكو وأهدافها.

كراد جيتش وميلاديتش يرتكبان ابشع الجرائم ضد الانسانية

زغرب

تتكشف كل يوم فداحة الماساة التي ارتكبها الصرب في حق المسلمين ابان الحرب ويتضح مدى التطهير العرقي والمذابح الجماعية التي قاموا بها. ولقد بدأت مجموعة متخصصين مكلفين من المحكمة الدولية لجرائم الحرب عمليات حفر المقابر الجماعية بالقرب من جيب سربيرينتشا شرق البوسنة وقام فريق المتخصصين الذي يضم عشرين خبيراً بفتح أول مقبرة من اثنتي عشر مقبرة جماعية في المنطقة وذلك في محاولة لتحديد سبب الوفاة والتعرف على هوية أكبر عدد من الضحايا لتسليم الرفاة لاسر الضحايا لدفعها ومن المنتظر ان يتم خلال الشهور القليلة القادمة اخراج رفات حوالي ستة الاف من المسلمين الذين يعتقد ان قوات صرب البوسنة اعدمته في اعقاب سقوط سربيرينتشا العام الماضي.

من جهة ثانية انتهت المحكمة الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في البوسنة مرافعتها في مدينة لاهاي بالاستماع الى شهود الأثبات للجرائم التي ارتكبت ضد المسلمين في مدينة سربيرينتشا من قبل الميليشيات الصربية بأمر من مجرم الحرب وزعيم الميليشيات الصربية كارانجيتش والجنرال ميلاديتش. وطلبت النيابة العامة اصدار الاوامر بالقاء القبض على المجرمين بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية بابشع صورها وانهما مسؤولان عن وضع الخطط بتنفيذ هذه الجرائم.

مؤتمر دولي حول الاستشراق والدراسات الاسلامية تنظمه الايسيسكو في نوفمبر القادم

في اطار العناية التي توليها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة للقضايا الثقافية الكبرى وللموضوعات الفكرية التي تثير كثيراً من الاهتمام، تقرر ان يعقد في مدينة تطوان بالملكة المغربية، في الفترة ما بين 26 - 28 نوفمبر 1996، " المؤتمر الدولي حول الاستشراق والدراسات الاسلامية " الذي ستعظمه الايسيسكو بالتعاون مع جامعة عبد الملك السعدي - كلية الآداب والعلوم الانسانية (شعبة الدراسات الاسلامية).

يجمع المؤتمر بين المستشرقين المتضلعين وكبار المتخصصين المسلمين في هذا الموضوع، بحيث يكون ميداناً للتواصل العلمي ومنبراً للحوار البناء.

ويهدف المؤتمر الى تسليط الضوء على موضوعات

جامعات جديدة تنضم الى اتحاد جامعات العالم الاسلامي

بلغ عدد الجامعات المنضمة الى اتحاد جامعات العالم الاسلامي تسعاً وخمسين (59) جامعة، تنتمي الى 23 دولة عضواً في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، التي يتولى مديرتها العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، منصب الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الاسلامي.

وتتوزع الجامعات الاعضاء في هذا الاتحاد على الدول الاسلامية، وذلك على النحو التالي: خمس جامعات من الاردن، وجامعة واحدة من الامارات، وجامعة واحدة من الامارات، وجامعة واحدة من البحرين، وثلاث جامعات من أندونيسيا، وعشر جامعات من باكستان، وجامعة واحدة من بروناي دار السلام، وثلاث جامعات من بنغلاديش، وجامعة واحدة من تشاد، وجامعة واحدة من المملكة العربية السعودية، وأربع جامعات من السودان، وجامعتان من سوريا، وجامعتان من السنغال، وجامعة واحدة من الصومال، وجامعتان من العراق، وجامعة واحدة من غينيا كوناكري، وجامعة واحدة من فلسطين، وجامعة واحدة من جزر القمر، وخمس جامعات من ليبيا، وجامعتان من ماليزيا، وأربع جامعات من مصر، وست جامعات من المغرب، وجامعة واحدة من موريتانيا، وجامعة واحدة من النيجر.

وتقدمت ثماني جامعات أخرى بطلب الانضمام حديثاً الى (اتحاد جامعات العالم الاسلامي)، وهي، جامعة الزيتونة (تونس)، جامعة المنوفية، جامعة الاسكندرية، جامعة الزقازيق (مصر)، جامعة جوبا (السودان)، جامعة أنريجان (أنريجان)، جامعة الأزهر في غزة (فلسطين).

وكان المؤتمر التأسيسي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي قد عقد في الرباط سنة 1987. وانعقدت الدورة الاولى للمجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي في دمشق في سنة 1992.

وكان الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية قد عين الدكتور عثمان الهذيلي مديراً لأمانة اتحاد جامعات العالم الاسلامي.

تشيد ألفي مسجد وجامع ومركز اسلامي في العالم

الرياض

قامت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في السعودية خلال السنة المالية 1415 - 1416 هـ بتوزيع ما يزيد على 8 آلاف نسخة من الكتب والاصدارات الاسلامية المختلفة في داخل السعودية وخارجها وخلال موسم الحج الماضي 1416 هـ.

وطبعت خلال نفس العام 3.705.000 نسخة من الكتب الدعوية، بالإضافة الى 740.000 نسخة من الكتب الدعوية توجد حالياً تحت الطبع. كما قامت الوزارة باقتناء ما يزيد على 500 مادة وتوزيع ما لا يقل عن 1.000.000 شريط تسجيل لمحاضرات وكلمات ورشادية ووعظية خلال موسم الحج الماضي 1416 هـ وخارج الموسم.

صرح بذلك الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودي « واس » وقال ان مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة منذ انشائه وحتى الآن قام بطبع 111.738.437 نسخة من المصحف الشريف تشمل أكثر من 51 اصداراً تم توزيعها على الجهات الحكومية والمساجد والهيئات الاسلامية في داخل السعودية وخارجها. وأضاف ان المجمع يقوم حالياً بانجاز سبع ترجمات جديدة لعاني القرآن الكريم باللغات الانجليزية والاوردية والاسبانية والفارسية والكورية والمليبارية والهوساوية. وبالنسبة لاصدارات المجمع الجديدة من مصحف المدينة النبوية فقد تقرر كما قال الوزير التركي انتاج المصحف « المعلم » مرتلاً، وانتهى المجمع كذلك من تسجيل المصحف برواية كارون، ترتيل الشيخ علي ابن عبد الرحمن الحنفي، ويجري التسجيل ايضاً بروايات أخرى. وبين ان أحدث مشروع لمجمع الملك فهد في ترجمة معاني القرآن الكريم يتمثل في الاعداد لطباعة ترجمة معاني جزء « عم » بمختلف اللغات.

وقال ان في السعودية ما لا يقل عن 50.000 مسجد



رحل عنا العالم الباحث محمد العثماني الكرسي في السوسي

بقلم : الأستاذ محمد الصالح
أستاذ الكراسي العلمية بتزني

ملينة بالغز والنبل والقداصة، وشاركت بفكره وقلمه، وأبداعه ورأيه، في كثير من اللقاءات والمؤتمرات العلمية والفكرية والأدبية.

كتب كثيرا من المقالات في مختلف الجرائد والصحف الوطنية والاجنبية، يدير بحزم وجد وأخلاص وتقان "مجلة الكلمة" التي تصدرها جمعية علماء سوس. تابع سنوات عديدة اعداد برنامج اسبوعي ناجح لاذاعة اكاثير الجهوية منذ تأسيسها تحت عنوان : مجال الفكر.

وهو برنامج شيق ممتع مفيد متنوع، ادبي، اخلاقي، تروبي، تاريخي، فكري حضاري، توجيحي، ناقد، اصلاحي.

التي درسا قيما ناجحا من الدروس الحمضية الرضائية، امام جلالة الملك الحسن الثاني الذي اثنى عليه وهناك.

ساهم في التعديل الاخير لدونة الاحوال الشخصية.

له ديوان شعر يمتاز بالعمق والبلاغة والذوق الادبي الرفيع والشاعرية العالية، ويستحق وسام العبقريّة والنبرغ.

نال إحدى الجوائز الادبية المرصودة لاحدى المسابقات الادبية في موضوع:

معلمة القرن مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء يوم تشييده. وهو عضو عامل في رابطة علماء المغرب، وعضو نشيط في جمعية علماء سوس وعضو بالمجلس العلمي الاقليمي بتزني.

وأكرم عليه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله بوسامين : وسام الرضى من الدرجة الاولى سنة 1969 م ووسام العرش من درجة ضابط سنة 1972 م.

رحم الله فقيدنا العظيم الأستاذ الكبير سيدي محمد العثماني، رجل المواقف والمخابر والمناير - فكان به - وهو يرثي المرحوم العلامة سيدي محمد المختار السوسي يرثي نفسه في مريته له التي مطلعها:

ألف الناس لون هذا السواد
أي لون أولى لخطب البلاد؟

الأستاذ العالم

محمد العثماني الكرسي في السوسي

انتقل الى رحمة الله العالم الجليل محمد العثماني الكرسي في السوسي. وقد كان لوفاته أثر جزي في نفوس تلامذته وأحبائه وأفراد أسرته وأصدقائه وأخوانه العلماء.

وبهذه المناسبة الأكيدة نتقدم رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام وأسرة تحرير جريدة «ميثاق الرابطة» بخالص تعازيها. آمين من الله العليّ القدير أن يلهم ذوي وأحبائه الصبر واليقين.

وأنا لله وأنا اليه راجعون.

الحمد لله الحي الذي لا يموت، القائل في محكم كتابه : وما تدري نفس بأي ارض تموت. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.

فلقد فجح الوطن كله برحيل علم من اعلامه، وطود من أطواره، العالم الباحث، والاديب الكبير والشاعر البليغ، والكاتب النابه والناقد المتزن سيدي محمد العثماني الكرسي في السوسي.

انه ادب سوس، وشاعر الجنوب، بل هو من اكبر الادباء والشعراء المغاربة، ورزق في ذلك موهبة خارقة ومن ورائها همة عالية، وطموح عارم، ومنذ شبابه اعترف له اساتذة كبار بانفراده بنفس ادبي عال وشاعرية عظيمة... امثال الاديب البوزكارني وداود الرسمى والحسن البونعماني والادباء اللغيين.

حياة الفقيد العزيز مطبوعة بالنزوع الى كمال الرجولة والميل الى الالباء والانفة مع شيء من الانطواء والاعتزاز بالنفس والهدوء والتهيب والوقار. ولد - رحمه الله - بقرية اسكاو قرب تافراوت سنة 1338 م من أسرة عائلة متدينة محافظة، وارضع منذ طفولته التدين وحسن الخلق وحب العلم والفضيلة.

وقد تلقى تعليمه من مختلف المدارس والمعاهد، مما جعل ثقافته تتسم بالرسوخ والعمق والتنوع، وفكره متمسعا رحبا، وشعره رصينا، وكتابته مؤثرة، غنية بالصور البلاغية وسلامة الذوق وحسن الاختيار وسداد في الرأي تشفى المسامح، وتحرك الوجدان، وتوقظ المشاعر وتهزها وتقوي الخيال وتوسع دائرته.

حظي بالاخذ من اشهر مدارس سوس العتيقة واعرقها، مدرسة تمكاشت ومدرسة تنالت.

افتتح عند والده، الرجل الباحث المؤرخ والصوفي الورع واستتم على يد الامانة سيدي محمد ابن هاشم التمكنشتي وسيدي ناصر التونيني والشيخ الكبير سيدي الحاج الحبيب البوشواري وسيدي الحاج ابراهيم الملكي، ومما يدل على همة فقيدها - الدراكة - وطموحه الكبير وعشقه للمكارم وتطلعه للمعالي، رحلته الى جامعة القرويين، الا ان الظروف الحرجة التي عاشها الوطن اذ ذاك - ظروف القهر والحصار والطغيان فرضت عليه وعلى امثاله الارتحال الى مسقط رأسه والحكم عليه بلزومه وعدم الخروج منه.

والرجل خلق للعلم والبحث والفكر والادب، فالتحق بمدرسة تاسررت استاذًا ومشرقا عليها، ثم غادرها الى مدرسة اخرى وهي مدرسة ايمور ثم انه اتاحت له فرصة الانتفاضة من عقالة، فطار الى البيضاء واشتغل بالتعليم فيها، ثم التحق باكاثير معتمها التعليم ثم تارودانت أعواما كثيرة.

وتخرج على يديه افراج كثيرة يعترفون له بالفضل ويدينون له بالشكر وقد استفادوا من خبرته وتجربته وأخلاقه، كما استفادوا من علمه وفكره.

وللرجل - في السياسة البناءة الصادقة والهادفة - مواقف وجولات يوم كان للسياسة معنى، ولرجالها قدرا، ولدورها أثرا وثمارا، غير انه يكره بشدة المهاترات السياسية، والمزايدات الكلامية، فهو وفي لقيمه ومبادئه، مخلص لرسالته وحزبه.

كما انه يتدرج مدارج الرقي الى ان تمنم قمع سلمه، فتزاحمت عليه المطالبات، وتسابقت الى اكتساب وده وفضله المشارب.

فكانت حياته كلها - شبابا وكهولة وشيوخة -

خلفية منبرية في موضوع :

أهمية العمل الجماعي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر..

إعداد الأستاذ : محمد بوطيب
عضو الرابطة/ فرع وجدة

الخطبة الاولى..

الحمد لله الذي جعلنا بنعمة الله إخوانا.. وشرع الجهاد بالنفس والمال والكلمة والقلم، تحقيقا لحرية الانسان في الاختيار، وحماية للمستضعفين فقال تعالى : (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال.. الآية).

اما بعد: فمن الفرائض الاساسية في الاسلام، فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي أحد عنصرين رئيسيين في تفصيل هذه الامة وخيريتها (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) آل عمران: 110، ومن الصفات الاساسية للمؤمنين في القرآن الكريم (... الأمرون بالمعروف والنهون عن المنكر والحافظون لحدود الله) التوبة/ 112 وكما مدح الله الأمرين الناهين، ثم الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر كما قال تعالى : (لئن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) المائدة/ 77-78.

أيها الناس ليس مجرد انسان صالح في نفسه يفعل الخير ويدع الشر، ويعيش في دائرته الخاصة، لا يبالي بالخير، وهو يراه ينزوي ويتحطم امامه، ولا بالشر وهو يراه يعيش ويفرغ وينتشر من حوله.. بل المسلم كل مسلم، هو انسان صالح في نفسه، حريص على ان يصلح غيره، وهو كما صورته سورة العصر (والعصر إن الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) سورة العصر.

فكل مسلم مطالب بمقاومة المنكر، أي منكر.. والمنكر لا ينبغي ان يستقر ويأمن ويتمتع بالشرعية في البلاد الاسلامية، بل يعيش مطاردا كالمجرم الفار من العدالة.. الكل يطارده كما أمر بذلك (ص) «من رأى منكم منكرا فليغيره...» و«من» من الفاظ العموم..

لكن - عباد الله - كيف يغير المنكر؟ هنا تكمن الصعوبة، ويفشل الكثيرون، ورغم الحماس العاطفي والاخلاص... لانهم يريدون الان تغيير المنكر بطرق كانت مناسبة في زمان غير زماننا، ومع أناس غير اناسنا، فهل يوجد اليوم مثلا من المسؤولين الكبار من يقول للجمهور ما قال ابو بكر وعمر «إن رأيتوني على حق فأعينوني وإن رأيتوني على باطل فقوموني...؟ وهل يوجد مثل عمر الذي قال له رجل : «أتق الله يا عمر، فيجيب برحابة صدر كما أجاب عمر «لا خير فيكم ان لم تقولوا، ولا خير فينا اذا لم نسمعها؟ هل يمكن للمسلم اليوم ان يمشي في الشوارع والطرق ويغير المنكر بالقول او الفعل؟

إن فتغيير المنكر يجب ان يكون بالطرق والادوات والوسائل المناسبة للعصر والبيئة.. الاسلام جعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، ولكن لم يحدد الكيفية والأداة، وهذا من أسرار عظمة الشريعة الاسلامية.. انها تركت للناس اختيار الطريقة التي تناسبهم حسب ظروفهم وأحوالهم.. قد تكون الطريقة الفردية مناسبة، ولكن في حدود ضيقة.. ومع أناس معدودين.. خاصين اما مع الحكام والولاة والادارات.. والمؤسسات الكبرى التي تمتلك السلطة والقوة الزجرية.. فالأفضل العمل الجماعي من خلال الهيئات والمجتمعات المختلفة.. سياسية.. عمالية.. ثقافية.. سنوية.. الخ... هيئات تجمع تكتلا بشريا قادرا على الصمود وممارسة الضغوط عند الحاجة..

وتحقيق المطالب بمختلف السبل.. لما للتجمع من قوة وتأثير. لذا جاء الخطاب بصيغة الجمع (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون.. بصيغة الجمع.. وقال تعالى : (واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا.. وقال (ص) : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»... وتعدد الجماعات والهيئات لا ينفي التوحد ما دام المقاصد والاهداف واحدة.. وما دام الاختلاف في الامور الاجتهادية..

الخطبة الثانية..

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.. اما بعد، فان العمل الجماعي، في أي صورة من الصور القانونية المشروعة، بهدف نصرة الاسلام، وإعلاء الحق، ودفع الظلم،

الخطبة في الصفحة السادسة

القدس بين المواثيق الدولية والاتفاقيات الصهيونية

تمهيد

هذا، وقد يقتصر تناولنا للموضوع على وضع «القدس» من الناحية القانونية الدولية، هذه القواعد التي استند اليها المجتمع الدولي في معالجته «لمشكلة الخليل» من خلال تحريك سياسي / قانوني واسع النطاق، كان من ادواته استخدام القوات المسلحة «لتنفيذ قرارات مجلس الامن» وللتأكيد على استقرار مبادئ هامين هما:

- عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة المسلحة.
- عدم جواز تغيير الوضع القانوني للأرض المحتلة.
- الغزو الصهيوني لفلسطين قبل قيام الامم المتحدة:

لقد جاء في الاعلان الذي صدر عن المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في مدينة «بال» «بويسبر» عام 1897م، ان: «هدف الصهيونية هو انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين تحت حماية القانون العام» Secured by Public Law

وبطبيعة الحال فانه ليس بهذا الاعلان أية صفة قانونية اللهم سوى ان من اصدره قد الزموا انفسهم بالانصياع لحكم القانون، واخضعوا الحركة الصهيونية في فلسطين للقانون.

سعت الحركة الصهيونية العالمية من اجل الحصول على دعم القوى الكبرى في العالم - آنذاك - فاستغل اللورد «آدموند روتشيلد»، الانجليزي اليهودي صاحب بيوت المال الشهيرة، استغل الضائقة المالية التي كانت بريطانيا تمر بها قرب نهاية الحرب العالمية الاولى، وان اليهود كانوا قد شاركوا بالقتال في صفوف الحلفاء، فتقدم الى وزير خارجية بريطانيا «آرثر جيمس بلفور» بمشروع صريح - وافقت عليه دول الحلفاء الكبرى، بطريق غير رسمي، واعتبرت نفسها مسؤولة عن تنفيذه، حتى صدوره.

صدر يوم الثاني من نوفمبر عام 1917م ما يعرف «بوعد بلفور»، وجاء فيه: «... ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين... على ان يتم فعل أي شيء من شأنه ان يضر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين».

ونظرا لعدم وجود أية صفة قانونية دولية لمثل هذا الوعد، ولان اليهود في فلسطين لم يكونوا يمثلون سوى ستة في المائة من السكان، ولم يكونوا يمتلكون من الاراضي المسموح بتملكها ملكية خاصة سوى ثنتين ونصف في المائة، فقد سعت الصهيونية العالمية بجد كي تكسب هذا الوعد شكلا قانونيا بتضمين صك الانتداب على فلسطين له.

لذا... جاء في ديباجة هذا الصك، الصادر في الرابع والعشرين من يوليو 1922م، ان «القوى الرئيسية للحلفاء قد رافقت - استنادا الى نص المادة رقم ثنتين

وعشرين من عهد عصبة الامم - على وضع التصريح، الصادر من قبل حكومة جلالة ملك بريطانيا يوم الثاني من نوفمبر 1917، موضع التطبيق، وان هذه القوى تتبنى اقامة «وطن قومي للشعب اليهودي» في «فلسطين» ويجب ان يكون مفهوما بجلالة انه لن يتم فعل ان شيء قد يلحق ضررا بالحقوق المدنية والدينية للجاليات غير اليهودية الموجودة بفلسطين.

وقد تكرر هذا المبدأ عدة مرات في عجز المواد المختلفة.

- ففي المادة الثانية جاء النص على: «الحفاظ على الحقوق المدنية والدينية لكل سكان فلسطين، دون نظر لاختلاف الجنس والدين».

- ونصت المادة التاسعة الفقرة الثانية على ان «... المصالح الدينية للأفراد سوف يتم الحفاظ عليها وضمانها كاملة Fully guaranteed وبصفة خاصة مراقبة وإدارة «الأوقاف» فانها ستمارس طبقا للشريعة Religious Law ولشروط منشئها.

- اما المادة الثالثة عشرة فجاء فيها تعهد حكومة ملك بريطانيا نيابة عن عصبة الامم، ان تتحمل المسؤولية الكاملة عن الاماكن المقدسة، والمباني، والمواقع الدينية في فلسطين، بما في ذلك الحفاظ على الحقوق الموجودة آنذاك، وحرية الوصول الى الاماكن المقدسة، والمباني والمواقع ذات الطبيعة الدينية، وحرية ممارسة العبادة فيها، مع المحافظة على النظام العام واللياقة... الخ.

هذا وقد انضمت «الولايات المتحدة الامريكية» لما جاء بقرار عصبة الامم فيما يخص بصك الانتداب على فلسطين فاصدر مجلس الشيوخ الأمريكي، ومجلس النواب، في جلسة مشتركة «للكونجرس» قرارا في الحادي والعشرين من شتنبر عام 1922 ان تضمن «رعاية الولايات المتحدة الامريكية» لاقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، مع وجوب ان يفهم بجلالة ان شيئا لن يتم القيام به ويكون من شأنه الاضرار بالحقوق المدنية والدينية للجاليات غير اليهودية في فلسطين، وان الاماكن المقدسة والمباني والمواقع الدينية في فلسطين سوف يتم حمايتها حماية كافية Shall Be Adequately Protected اما عن مفهوم «الوطن القومي» Na-tional Home، فلم يكن يعني لدى الدولة المانحة

«وعد بلفور» انه انشاء دولة يهودية بفلسطين، اذ جاء في الكتاب الأبيض الذي اصدرته الحكومة البريطانية عام 1930 ان ما تضمنه «تصريح بلفور» لا يعني البتة اقامة «دولة يهودية» بها، وانما يعني مجرد الوعد بالعمل على تهيئة مركز لهم هناك... وان «الوطن القومي» يعني «مجرد التوطن».

ومن ناحية فقد أقرت «عصبة الامم» التقرير الذي قدمته «لجنة تحقيق خاصة»، اطلعت أثناء عملها على الوثائق، واستمعت الى

مرافعات محامين حول النزاع بين العرب واليهود، ويخصوص ملكية الحائط الغربي الذي يسميه اليهود «بحائط المبكى»، واصدر ملك بريطانيا على اساس ما أقرته العصبة، مرسوما ملكيا يعرف باسم «مرسوم الحائط الغربي لعام 1930»، ونشر المرسوم في الجريدة الرسمية لفلسطين، ونشر بعد ذلك ضمن «مجموعة قوانين» «درايتون»، التي اعتمدها حكومة الانتداب رسميا، وبقي مرسوم الحائط الغربي ساريا حتى بعد قيام الدولة اليهودية عام 1948م.. وقد جاء في التقرير المشار اليه:

- للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءا لا يتجزأ من سباحة الحرم الشريف التي هي من املاك الوقف.

- للمسلمين ايضا تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط، وأمام المحلة المعروفة بحائط المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقفا حسب الشرع الاسلامي لجهات البر والخير.

- أدوات العبادة التي يحق لليهود وضعها بالقرب من الحائط لا يجوز بحال من الأحوال ان تعتبر أو يكون من شأنها انشاء أي حق عيني لليهود في الحائط أو الرصيف المجاور له.

- لليهود حرية الوصول الى الحائط الغربي لاقامة التضارعات... الخ.

ذلك، وقد تزايدت الأطماع الصهيونية في فلسطين في عقد العشرين، والثلاثينات من القرن وازدادت الهجرة اليهودية الى فلسطين، وكثرت الاضطرابات بين اليهود وبين سكان البلاد الأصليين، وتطور الامر فاستخدمت الأسلحة، وعم الاضراب كل فلسطين عام 1936، فشكلت بريطانيا لجنة تحقيق ملكية سميت بلجنة بيل «peel» عام 1937 لإيجاد حل وسط، خاصة في مسألة الهجرة، والأراضي، فأوصت اللجنة المذكورة بتحديد هجرة اليهود بأثني عشر ألفا خلال السنوات الخمس التالية، كما اقترحت تقسيم فلسطين الى ثلاث مناطق، وأعلن تقرير لجنة «بيل» هذه في السابع من يوليو عام 1937م ليشمل:

- اقامة «دولة عربية» موحدة تضم شرق «الأردن»، و«غزة»، و«بنزسيع»، و«صحراء النقب»، و«الخليل»، و«جنين»، و«بيسان»، و«يافا».

- اقامة «دولة يهودية» تشمل «حيفا» و«الجليل»، بما في ذلك «صفد» و«عطا» وكل المسهل الساحلي من أسود حتى الجليل الشمالي..

- روض القدس، والناصرية، وشواطئ طبرية، ومدينتي اللد والرملة تحت الانتداب البريطاني الدائم.

وبينما رفض العرب المشروع في الثامن من يوليو عام 1937، ثم في مؤتمر «بلودان» في الثامن من ديسمبر عام 1937، فقد قبله المؤتمر الصهيوني العالمي في أغسطس من نفس العام. وقامت «وكالة اليهودية» بوضع مشروعها

على أساس أن تشمل «الدولة اليهودية» غرب نهر الأردن، ومنطقة غزة، ومنطقة بنزسيع، فضلا عن تقسيم القدس بين «الدولة اليهودية المقترحة»، وبين الانتداب البريطاني.

قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين والوضع القانوني للقدس: بانتهاء الحرب العالمية الثانية وقيام «الأمم المتحدة» بذلت محاولات خارجها في البداية من أجل التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية، فقدمت بريطانيا مشروعاً سمي باسم اللورد «مورييس» MORRISON نائب رئيس الوزراء البريطاني، الى المؤتمر العرب / البريطاني الذي عقد في لندن في المدة من العاشر من سبتمبر حتى الثاني من أكتوبر 1936، وتضمن المشروع تقسيم فلسطين الى أربعة أقسام: منطقة يهودية وثانية عربية، ومنطقة صحراء النقب، والمنطقة الرابعة تشمل مدينة «القدس» وبيت لحم وضواحيها المجاورة..

بيدان المشروع رفض من قبل العرب واليهود جميعا.. فاقترحت بريطانيا عقد مؤتمر في لندن في الثامن والعشرين من يناير عام 1937م عرض فيه مشروعاً سمي بمشروع «بيلفن» ومفاده من أجل الانتداب على فلسطين خمس سنوات أخرى تقام خلالها حكومة عربية وأخرى يهودية تتمتعان باستقلال ذاتي، ويتم الحد من الهجرة لتصل الى ستة وتسعين ألف مهاجر، على ان يعاد فتح الموضوع للبحث بعد مرور الخمسة عوام.

رأى الجانبان أن المشروع لا يفي بمطالب كل منهما فرفضت بريطانيا الأمر «للجمعية العامة للأمم المتحدة» لمناقشة المشكلة الفلسطينية في المدة من الثامن والعشرين من أبريل حتى الخامس عشر من مايو عام 1947.

فقررت الجمعية تشكيل لجنة خاصة لفلسطين مكونة من احدى عشرة دولة، قدمت في نهاية عملها مشروعاً لتقسيم فلسطين. وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع لتقسيم فلسطين بقرارها رقم 181 في التاسع والعشرين من نوفمبر عام 1947 وكان أهم ما جاء بالقرار:

- الجزء الأول: أ - انتهاء الانتداب، والتقسيم، والاستقلال: تقسيم فلسطين الى:

- دولة عربية تشمل «الجليل الغربي»، و«لواء نابلس»، و«المسهل الساحلي»، حتى حدود مصر، و«لواء الخليل» و«جبل القدس» و«غور الأردن الجنوبي» وتبلغ مساحتها 46.9 ٪ من مساحة فلسطين، ويسكنها 661 ألفا، منهم 11 ألفا من اليهود.

- دولة يهودية تشمل «الجليل الشرقي»، و«مرج بن عامر»، والتقسيم الأوسط من المسهل الساحلي، و«منطقة النقب»، ومساحتها 56.5 ٪ من أرض فلسطين ويسكنها 991 ألفا منهم 490 ألفا من العرب.

مدينة القدس وتخضع لنظام دولي خاص: < Special International

Regime For The City of Jerusalem >

الجزء الثاني: الاماكن المقدسة، والمباني، والمواقع الدينية.

1 - لا يجوز الحرمان من الحقوق الدينية في الاماكن المقدسة والمباني أو المواقع الدينية، ولا يجوز الاضرار بها <Impaired>.

2 - يتم ضمان حرية الوصول الى الاماكن المقدسة، وزيارتها، والتنقل بينها حسب الحقوق الموجودة «آنذاك»، لسكان المدينة وللاجانب عنها، دون تمييز بسبب قومية، مع مراعاة متطلبات الامن والنظام العام واللياقة... وبمساهمة حرية العبادة يجب ان تكون مضمونة..

3 - يتم المحافظة على الاماكن المقدسة، والمباني أو المواقع الدينية، ولا يسمح بأي تصرف قد يؤدي الى الاضرار بطبيعتها المقدسة بأي طريق.

وإذا ظهر للحكومة ان مكانا مقدسا بالذات، أو مبنى أو موقعا دينيا يحتاج اصلاحا سريعا، فعلى الحكومة ان تستدعي الجالية، أو الجاليات المعنية للقيام بمثل هذه الإصلاحات، ويمكن للحكومة ان تقوم بهذا العمل على حساب الجالية أو الجاليات المعنية اذا لم تقم هذه الجهات بأجراء ما خلال مدة معقولة.

الجزء الثالث: مدينة القدس: أ - نظام خاص: تعتبر القدس كيانا مستقلا - Corpus Sepa- > ratum يحكمها نظام دولي خاص وتديرها الامم المتحدة..

Special international regime and shall be administered by the united nations

ب - تشمل مدينة القدس «بلدية القدس» «آنذاك» بالإضافة الى القرى والمدن المحيطة بها، وحدودها الشرقية «أبوديس» والجنوبية «بيت لحم»، والغربية «عين كريم»، والشمالية «شوقا»..

ج - نظام إدارة المدينة... الخ مما قد نتعرض له تفصيلا في مقال قادم بإذن الله.

هذا وقد وافق على قرار الامم المتحدة ثلاث وثلاثون دولة، وعارضه ثلاث عشرة دولة وامتنعت عشر دول عن التصويت... وقبل الصهاينة القرار؛ لانه يحقق مطالبهم، والا لا كانوا قد وافقوا عليه.

هذا وقد صدر اعلان قيام دولة اسرائيل في الرابع عشر من شهر مايو 1948م بمجرد انتهاء بريطانيا انتدابها على فلسطين فجأة ومن جانب واحد، وكان السند القانوني لقيام هذه الدولة هو قرار الامم المتحدة المذكور.

لكن كان هذا هو الاساس الذي قامت عليه «اسرائيل»، والذي بدوره تصبح «كيانا غير قانوني» فبأي حق تكون «القدس» عاصمة لها؟

لعل الامر يحتاج الى مزيد من المعالجة لبيان بطلان حججهم. يقول تعالى: «يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون» (الأنفال / 6).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالقدر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

شباب الإسلام

الاستاذ هاشم الرفاعي

ملكنا هذه الدنيا قرونا
وأخضعها جدد خالدونا
وسطرنا صحائف من ضياء
فما نسي الزمان ولا نسينا
حملناها سيوفاً لامعات
غداة الروح تاتي ان تلينا
اذا خرجت من الاغمار يوما
رأيت الهول والفتح المبينا
وكنا حين يرمينا أناس
نؤدبهم أباه قنادينا
وكنا حين يأخذنا ولي
بطغيان ندوس له الجبينا
تفيض قلوبنا بالهدي بأسا
فما نغضي عن الظلم الجفونا
بنينا حقبة في الارض ملكا
يدعوه شباب طامحونا
شباب تلوا سبل المعالي
وما عرفوا سوى الاسلام دينا
تعهدهم فانبتهم نباتا
كريما طاب في الدنيا غصونا
هم وردوا الحياض مباركات
فسالت عندهم ماء معيننا
اذا شهدوا الورى كانوا كماء
يكون المعاقل والحصونا
وان جن المساء فلا تراه
من الاشفاق إلا مساجدينا
شباب لم تحطه الليالي
ولم يسلم الى الخصم العرينا
لم تشهدهم الاقداح يوما
وقد ملأوا نواديهم مجونا
وما عرفوا الاغاني مائعات
ولكن العلاصيفت لحونا
وقد دانوا بأعظمهم نضالا
وعلموا لا باجرائهم عيونا
فيتحدون أخلاقا عذبا
ويألفون مجتمعا رزينا
فما عرف الخلاعة في بنات
ولا عرف التخلف في بنينا
ولم يتشدقوا بقشور علم
ولم يتقلبوا في الملحيننا
ولم يتبجحوا في كل أمر
خطير كي يقال مثقفونا
كذلك أخرج الاسلام قومي
شبابا مخلصا حرا أميننا
دعوني من أمان كائنات
فلم أجسد المنى الا ظفونا
وهاتوا لي من الايمان نورا
وقسوا بين جنبي اليقيننا
امدي فانتزع الرواسي
وابن المجد مؤتلقا مكينا

ذكر الله سلاح

من اعداد : ذ. رشيد بوطريوش
عضو الرابطة ، فرع سلا

المؤمنين

ألم ترني وقد أنبئت أني صرفت الطرف ، عن درب الغواني
أحب الله ، لا حب لليلي وحب الله من شرعي وديني
وذكر الله في الهيجا سلاحي وذكر الله يمنني يقيني
وهاد للصراط أتى بشرع يرد الناس عن غي وشين
فهودوا للمسبيل كما دعاكم وكونوا لئلا دعاة يمن
فررت الى الحبيب الى جواره وجار الله في حصن حصين
ومن خشى الخلاق فرمتهما وفر من المتين الى المتين
فلا تنسوا ليالي ساهرات فنين ، كل هذا العيش فان
ولا تنسوا ثمود وقوم عاد ولا الطاغين من انص وجان
ولا فرعون ذا الأوتاد نادي أنارب العباد هدى زماني
فأغرق في معين اليم فانظر أيا فرعون !! أين مالك والقيان ؟
فطوفان الاله أداة حرب على الفراعنة البغاة مدى الزمان
وطوفان الاله حسام حق اذا الاسلام أغرق في الهوان
وليس العدل تخرسه سجون ولا الايقان يهزم بالسنان

أخبار علمية

خطر الكافيين على القلب والاعصاب

يحذر البروفيسور جون غرين استاذ الامراض العصبية بمستشفى
ولتر ريد العسكري بأمريكا من تناول كميات كبيرة من كل من القهوة
والشاي والكولا لأنها تؤثر تأثيرا خطيرا على الجهاز العصبي قد يؤدي الى
الاصابة بمرض الرجفة الدائمة في اليدين والقدمين مع حالات مستعصية
من القلق الدائم وانعدام النوم .
ويضيف ان أكثر من مائتين وخمسين ملليغرام من الكافيين يوميا يعتبر
خطرا على الاعصاب والقلب ، فالانسان الذي يتناول ثلاثة اقداح من
القهوة وكوبا من الكولا وكاسين من الشاي يكون قد تناول 500 ملليغرام
من الكافيين وهو اكبر من القدر الذي يحدده الطب .

كشف العلاج الشافي لبعض انواع السرطان

اعلن المركز الطبي الفرنسي للبحوث السرطانية هذا الاسبوع عن
نجاحه في كشف علاج حاسم يشفي شفاء تاما عن طريق التطعيم لكل من
سرطانات الجلد والثدي والمثانة والدم ، وأنه يواصل بحوثه المكثفة لكشف
العلاجات الشافية لما تبقى من انواع السرطانات واهمها سرطانات الرئة
التي تحوي مئات الآلاف من خلايا المخ والعمود الفقري اللذين يحويان
معاً عشرة آلاف مليون خلية اذا ضمت بعضها الى بعض ويبلغ طولها
2400 كيلومتر .

طفل اجريت له جراحة قلب في رحم أمه يكمل عامه الثاني..

افادت الصحف البريطانية ان الطفل الذي اجريت له عملية جراحية رائدة في رحم أمه لفتح صمام
مسدود في قلبه قد أصبح الآن في سن الثانية ويتميز بالمرح .
وأوضحت ان العملية اجريت للطفل في الشهر السادس من الحمل في مستشفى بيرمنجهام مشيرة الى
ان العملية كانت نادرة واستخدم فيها سلك محمي لفتح ممر من خلال صمام مسدود للسماح بتدفق الدم الى
الشريان الرئوي .
وأضافت الصحف ان الطفل ولد بعد ثلاثة اشهر من العملية التي اجريت بتمرير سلك من خلال سرة
والدته الى صدره ثم الى قلبه عن طريق وعاء دموي .
وأشارت الى ان الاطباء لا يزالون حزينين بشأن انجازاتهم في هذا المجال .

في رحاب الإسلام ..



الحمد لله المتعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم..

أما بعد ، يقول الله عز وجل في سورة فاطر « يا أيها الناس
انكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء
والارض لا اله الا هو فاني توفكون » الآية 3 هناك من النعم التي
لا تحصى أجزل بها الله خير العطاء لعباده وهذه النعم كيفما كانت
ظاهرة أو باطنة يلزم التحذير بها والثناء عليها في المجالس ومكر
الخالق عليها حتى تجل القلوب مستشعرة فضل الله تعالى الذي لا
ينضب ومستهدية الى خير الايمان بعون الله ، فالله الذي جلت
قدرته يرزق الناس من السماء والارض وكان المعتقد حتى آمد
قريب ان الرزق الذي ينزل من السماء يقتصر فقط على المطر
الذي به تخرج الارض النبات الطيب لياكل العباد من فضل الله
في ملكوته ، واليوم عندما تطور علم هندسة الظواهر الجوية تبين
ان الجو يعتبر مصدرا طبيعيا للثروة النباتية فالتقلبات المناخية لها
اثر كبير في تكيف المحاصيل في محيطها فتعطي الغلة في ظرفية
معينة وبكمية معينة وعندما يتم البحث والاستقصاء أكثر ستظهر
مناحي وفروع عديدة في هذا العلم وربما تفرعت عنه علوم أخرى
لتتجه نحو معرفة أخرى أكثر قواما فتكون أكثر نفعاً للناس ، وعلم
هندسة الظواهر الجوية يمكن ان ينفع الانسان في حسن استغلال
الجو كمصدر للثروة الفلاحية خصوصا في البلاد الاسلامية التي
تعتمد الفلاحة كمصدر رئيسي لنمو مواردها وترواتها .

ان أوجه الاعجاز في أي الفكر الحكيم لاتحصى مما سيجعل
كل الأقوام في كل الأزمان تؤمن بها وتستجيب لها فهناك من
الآيات البليغة المعنى ومنها تصريف الرياح بإذنه تعالى تجعلها
تفوق الحدود العلمية والمعرفية التي نعرفها في هذا الزمان ، ومثالا
علي ذلك ما جاء في قوله تعالى - وارسلنا الرياح لواقح - فلو ألفت
في تفسير الابعاد العلمية لمعنى هذه الآية الكريمة الاف المجلدات
ما احيط بعلمها ومضامينها ومعناها الشمولي الاوسع ، وهذه
الرياح تعد من نعم الله المرسله بأذن الله تعالى من السماء - فتثير
سحابا - فاطر الآية 9 ومعناها انها تحركه وتهيجها فيكون لها
دور كبير في تلقيح السحب وانزال المطر - فهناك مجموعة من
السحب المتراكمة تكون موجبة - + - وهناك مجموعة أخرى تكون
سالبة - ، والتلقيح يكون بواسطة الرياح اللواقح فينهمر المطر
مذرازا والرياح لها دور آخر في نمو المحصول وعطاء كثير لا
نعلمه .

يقول الله عز وجل « وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .
سورة فصلت 41 ، 42

حريش شريف

عن ابي امامة قال :
سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم
يقول (اقرأوا القرآن فإنه
يأتي يوم القيامة
شفيعا لأصحابه).

رواه مسلم

رعاية الاسلام للأفراد والأسرة

اعداد الاستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

الاسلام يقيم نظامه على أساس من حساسية الضمير المراقب لله تعالى في السر والعلن ، وعلى أساس آخر من التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

وإذا كان الفرد الصالح هو الأساس لكل مجتمع سليم فقد عني الاسلام بتربية الفرد ذكرا أو أنثى ورجله مسؤولا عن نفسه أمام الله سبحانه "كل نفس بما كسبت رهينة" مسؤولا أن يحضرها من الخرافة والذيلة وأن يحتفظ في حياته بالتوازن النقيض بين مطالب بنه ومطالب روحه يقول الحق جل وعلا : "وأبغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا" ومن أجل ذلك فرض الاسلام أموراً ثلاثة :

1 - فرض التعليم وقال النبي (ص) : "طلب العلم فريضة على كل مسلم" وذلك يعني أن المسلم رجلاً أو امرأة مسؤولاً أن يتعلم وأن التعليم واجب عليه وحق له يجب أن تهيا له أسبابه ، وهو بالنسبة لمعرفة ما جاء في الكتاب والسنة من أركان وفرائض وأخلاقه فرض عين على كل مسلم ، وبالنسبة لمصادر العلوم والمعارف فرض كفاية على الأمة كلها تأتم إذا قصرت في تحقيق حاجاتها فيها .

ومناهج التعليم والتربية تحفظ على الأمة شخصيتها ومقومتها كياناتها وتضمن لثباتها اكتمال الشخصية ووحدة الاتجاه العام .

2 - وفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال الله عز وجل : "ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر" ومهمته تكثير المسلم بمسؤوليته بين يدي الله وتقوية الوازع الشخصي الذي لا يغني عنه سلطان القانون ، ويحصل بذلك أن تكون سائر المرافق التي توجه الناس أدوات تعين الفرد على الحياة النظمية التي أرادها الاسلام تقتضيها موارث الأخلاق في كل دين .

3 - وشرع الحدود والعقوبات ليطارد الجريمة حيث يغيب الوازع الشخصي ولذلك جاءت آياتها في القرآن العظيم محدودة ومعروفة بينما لا تكاد تطالع صفحة من القرآن الكريم خالية من دعوة إلى الخير أو نهي عن الشر ، وجاءت هذه الآيات شديدة صرامة لأن القرآن لم يشرع العقوبة حتى عالج أسباب الجريمة ، فقطع يد السارق مثلاً عقوبة لا شك صرامة ولكنك حين تتصورها في مجتمع كفل لكل فرد حاجاته بحيث لا تكون السرقة فيه أبداً عن جوع وحاجة ، وجين تعلم أن السرقة يجب أن تكون فوق نصاب معين وإن تكون جريمة مشددة بتعبير رجال القانون دون أن يكون السارق مالكاً لقواه العقلية وأن تثبت بحيث لا تقوم أدنى شبهة أمكنك أن تقدر مدى جانيته على أمن المجتمع الذي للحفظ له كل حقوقه .

لقد شرع الاسلام للبشرية كلها نظاماً عادلاً كاملاً غير مسبوق ولا ملحق

يقول الله تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقرم يفكرون)

من أهم الاسس التي يقوم عليها النظام الاسلامي للأسرة التي تعتبر حجر الزاوية في بناء المجتمع - والرجل والمرأة هما عنصرها اللذان تقوم بهما ، ولقد أعلن الاسلام العلاقة العامة بينهما إذ قال النبي (ص) "انما النساء شقائق الرجال"

وشرع رابطة الزواج أساساً لقيام الأسرة منهما ، واعتبر كل علاقة غيرها خطراً يهدد كيان الأسرة وبناء المجتمع .

كما أعلن الاسلام العلاقة بين الرجل والمرأة فجعلها شقيقتين ، حدد علاقتهما في نطاق الأسرة فجعلها قائمة على المساواة في الحقوق والواجبات حيث قال الله تعالى : "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة" وهذه الدرجة هي درجة الادارة التي لا تستقيم بغيرها شرعة ، فأولى بذلك شركة الحياة التي تنتج للأمة أجيالها .

وفي سبيل تدعيم الأسرة وكفالة البيت الوادع المستقر والأموعة الصالحة شرع الاسلام حقاً للزوج في اختيار زوجته وحق الزوجة في اختيار زوجها ولقد أوصى رسول الله (ص) المغيرة بن شعبه أن يرى خطيبته كي يتحقق من أنها تصلح له ، وجعل لفظة أخرى اشتكت اليه أن تفسخ عقد زواجها لأن أباه اختار لها الزوج دون رأيها ، وكذلك الشورى بين الزوجين في ادارة شؤون الأسرة ، وإذا كان القرآن الكريم قد قرر المتساوية بين الزوج ومطلقة في فطام الوليد حيث قال تعالى :

"وان أراد فصلاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما" فان المساواة بينهما وهما في بيت الزوجية أقرب وأولى ، فرسالة كل منهما رسالة الآخر ، ولكن الرسلتين مع تكاملهما متباينتان من حيث الشكل ومن حيث الموضوع .

وحماية الأسرة والبيت هو الأساس الذي ارتبط به كل ما شرعه الاسلام من آداب اللباس ، وغض البصر ، ودخول البيوت ، وتحريم الخلوة بالأجنبية ، وتقديس أسرار الزوجية ، ذلك هو أيضاً أساس اتجاهه في القضاء على الاتفاقي والتكاليف المادية على الرجل واعفاء المرأة منها بيد أن الاسلام في الوقت نفسه كفل لها الحق الكامل في التصرف في مالها الخاص وهو حين اهتم بالبيت وأعفى المرأة مما سوى واجبها في تلبية المجتمع إذا احتاج إليها خارج البيت . قالت أم عطية الانصارية : غزوت مع رسول الله «ص» سبع مرات . أخلفهم في رحالهم وأوصنع لهم الطعام وأدوى الجرحى وأقروم على الزمنى

غير أنه اشترط أن يكون خروجها بأذن زوجها حتى يظل للبيت استقراره لانه الأساس ، الا إن يهاجم الأعداء ديار المسلمين فحينئذ أجاز الفقهاء لها أن تخرج دون انتظار إذن زوجها لدفع الشر الذي يهدد حياة الأمة كلها .

خاتمة منبرية في موضوع :

أهمية العمل الجماعي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر..

نتمة

وحماية المستضعفين.. العمل الجماعي هذا فريضة يوجبها الدين ، وضرورة يحتمها الواقع ، لان القاعدة الفقهية تقول : «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب» ومن المحقق ان خدمة الاسلام ، ومصالح المسلمين والمواطنين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لا يمكن ان يتحقق اليوم بجهود فردية متناثرة ، بل لابد من عمل جماعي يضم القوى المشتتة والجهود المبعثرة ، والطاقات المعطلة ، ويجند الجميع في صف منظم يعرف هدفه ، ويحدد طريقه .

يؤكد هذا ، ان القوى المعادية للاسلام ، لا تعمل متفرقة ، بل تعمل في صورة كتل قوية ، ومؤسسات جماعية ، تملك القوى المادية والبشرية ، فكيف نواجهها فرادى متفرقين ، والمعركة تقتضي رضى الجميع في صف واحد كما قال تعالى : (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وأنتم ترون ما تحققه الكتل من تأثير في المجالات التي تعمل لها : حقوق الإنسان مثلاً ، حرية المرأة ، حقوق العمال ، حماية البيئة.. الخ.. لم تحقق ما حققته الا بالتحالف والتكاتف .

ومن الوسائل التي تستعملها وتستثمرها المجتمعات البشرية والمؤسسات النضال في حقول مختلفة صناديق الاستفتاء والانتخاب.. بقصد الوصول الى موقع القرار.. والتفويض.. حيث يمكنها تطبيق برامجها وتحول فلسفتها وتصوراتها الى واقع عملي بطريقة شرعية قانونية .

قلم يظل الكثيرون من الحريصين على تطبيق برامج مستقاة من التصور الاسلامي في مختلف المجالات ، بعينين عن صناديق الاقتراع ، وعن المشاركة في الحملات الانتخابية بدعوى عدم توفر النزاهة الكاملة ، او دعاوى أخرى..؟ في كل بلدان العالم ، ومنذ ان كانت الانتخابات تشكو أطراف مشاركة ، من الغش والتزوير والتلاعب.. و.. و.. لكنها لا تترك المشاركة.. إنها تأخذ ما يمكن.. وتستفيد ولو نسبياً.. وتطالب بالمزيد.. من النزاهة.. والحرية.. والديمقراطية.. و.. لاتها اذا لم تزامم.. فلن تصل.. ومستظل برامجها كلاماً غير مسموع ، لا وزن له .

ومحتاج المشاركة ، وأداتها.. التمسجيل في اللوائح الانتخابية ، والحصول على بطاقة الناخب فغير المسجل لا وجود له في الخريطة السياسية ، ولا تأثير له ، لا سلباً ولا ايجاباً ، على الحملة الانتخابية وما تفرزه.. إذ الغلبة والتأثير والفوز لمن يملك اكبر عدد من الاصوات.. او لمن يشارك على الأقل..

هذا هو الواقع ، مهما كانت سلبياته ، فهو وسيلة العصر في التعبير ، وفي الجهر بالقول ، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وسيلة يجب ان يستفيد منها الحاملون لبرامج «إسلامية» ويحسموا استثمارها لما فيه خير البلاد والناس ، في انتظار البديل الافضل.. إن وجد .

أما التخلف ، والتعاسف ، والهروب الى الوراء ، تحت أي دعوى ، فلن يجدي في بعدات التغيير المنشود ، وتحقيق المطلوب.. ولكنه يؤدي الى خسارة مزدوجة : الاقصاء والابعاد والتهميش عن المشاركة في صنع القرار ، وتوجيه الحياة.. والحساب يوم القيامة عن سبب التخلف والقفود ، وعن عدم التحرك للدفاع والنصرة (الذين تتسرفهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها..) والهجرة هنا يعني التحرك للبحث عن الموقع المناسب للعمل وقد أدان القرآن شعب فرعون بسبب إيثاره الشهوات وتحمله النذل والهوان وتخليه عن التحرك لرفع الظلم الواقع عليه (فاستحق قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين).

المرأة والهجرة

اعداد الاستاذ :

الحاج احمد معنيو
عضو الرابطة ، فرع سلا

أشرك الاسلام المرأة في حياة الرجل وجهاده لتكون سندا وركيزة ونعم الشريك للحق ، فلقد جاءت الاحاديث النبوية تشيد بمشاركة المرأة في الهجرة ؟

ففي هجرة الحبشة هاجرت سيدتنا رقية بنت رسول الله (ص) فكانت اول النساء المهاجرات صحبة زوجها الصحابي النوستحي ، سيدنا عثمان بن عفان (ض) ، ثم هاجرت أم سلمة بنت أبي أمية أبي المغيرة رافقت زوجها الصحابي الجليل أبا سلمة بن عبد الاسابي هلال . ثم ليلي بنت حنمة شاركت زوجها عامر بن ربيعة .

كانت صحبة وفد الانصار من يثرب الى مكة والبالغ عددهم 73 رجلاً وامرأتين نسبية بنت كعب أم عمار من بني مازن النجار ، واسماء بنت مروان ومنيع من بني سلمة .

تأزمت الحالة وزاد الغيان عن حده ! حتى وصل حد التأمر واغتيال الرسول (ص) فأتى امر السماء بالهجرة الكبرى من مكة الى يثرب مدينة الرسول (ص) .

ويكفي المرأة شرفاً ان تقوم سيدتنا اسماء بنت ابي بكر رضوان الله عليه بدور التموين والمخبرات للمهاجرين الكريمين الرسول (ص) وابو بكر بغار حراء ، وقد أخطرت اسماء يوماً ان تعلق الزاد بالرمل ؟ قلم تجد ما تربط به فنزعت نطاقها وسقته وربطت بنصفه الزاد ، وتمنطقت بالثاني ، فلقبها الرسول الاكرم (ص) بذات النطاقين .

هذه نظرة مختصرة على قيام المرأة في الاسلام بالهجرة ويكل ما يصحبها من تضحيات في سبيل العزة والشرف (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) صدق الله العظيم .

الاسلام : ايمان وعمل وتربية وسلوك

- القسم الاول -

اعداد الأستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة / فرع سلا

مصدر العواطف النبيلة والمشاعر الخيرة، ويفقده يشقى الانسان، ويفقد معنى الحياة. ولنا في رسول الله (ص) أسوة حسنة وعمل (ص) على بث العقيدة في نفوس الناس، وعرضها عرضاً شيقاً لفت أنظارهم إلى ملكوت السماوات والارض، وأيقظ عقولهم إلى التفكير في آيات الله، ونبه فطرهم إلى ما جبلت عليه من الشعور بالتدين والاحساس بما وراء هذا العالم المرنى. وواصل رسول الله (ص) غرس العقيدة في نفوس اصحابه بالتربية والتنمية حتى بلغ الغاية في النجاح، ونقل الناس من الوثنية والشرك إلى عقيدة التوحيد، وملأ قلوبهم بالايان واليقين وجعل منهم قادة اصلاح، ودعاة إلى الخير، وبذلك كون (ص) جيلاً يعتز بالايان، وبالثبات على العقيدة، ويهتدي بالحق، فكان هذا الجيل خير مثال، وأفضل نموذج عرفته البشرية عبر تاريخها الطويل، وقد شهد الله تعالى بذلك، فقال: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران 110).

من كنوز السنة النبوية (الشريفة..)

سنن الفطرة (1)

تنمة

الاسلام عنه، بل المراد انه ليس متبعاً لمنقنا وطريقنا، وهذا قد جاء على طريقة الزجر والتهديد.

2 - «إعفاء اللحية» أي إرسالها وتطويلها حتى تغفر، أي تطول وتكثر، وهذا أمر واجب عند أكثر الفقهاء وقال البعض - كالرافعي والنووي - إن ذلك سنة، وإن حلق اللحية بالنسبة للرجل مكروه، وبعض الفقهاء المأخزين في الزمن، يرون أنه لا شيء في حلق اللحية، فلا حرمة فيه ولا كراهية، لأنه أمر يتعلق بالهيئة ولا يتعلق بالعبادة، والله اعلم.

3 - «السواك» ويراد به هنا استعمال عود شجر الاراك الذي يسمى بالسواك أو ما يقوم مقامه من فرشاة أو معجون أو نحوه من كل طاهر يزيل الوسخ، في تنظيف الاسنان لتنذهب عنها الصفرة وغيرها من الفضلات أو الرواسب، واستعمال السواك سنة، وقد قال رسول الله (ص) في شأنه: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

ويستحب استعمال السواك بصفة خاصة في مواطن خاصة، فيستحب عند الوضوء، وعند الصلاة وعند قراءة القرآن الكريم وعند الاستيقاظ من النوم، وعند تغير رائحة الفم، وعند دخول البيت وهكذا..

والحكمة في استعمال السواك هو تطهير الفم وتطيبه ومنع الرائحة الكريهة عنه وجعله نظيفاً غير كريه المنظر، وقد قال رسول الله (ص): «السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب».

فلقد ثبت علمياً أن السواك يحتوي على نسبة كبيرة من «الفلوريد» وغيره من المواد التي لها الأثر الفعال في شفاء الفم ونظافته ومادة «الفلوريد» التي توجد في عود السواك، الذي حث رسول الله (ص) على تطهير الفم به مرات ومرات.. تعمل على تقليل الإفرازات البكتيرية في داخل الفم مما يقلل من سرعة ذوبان اجزاء الاسنان الخارجية في هذه الاحماض.

الايان : هو القاعدة التي تقوم عليها شرائع الاسلام، والعمل بما شرعه الله امتداد للايمان. والايان والعمل يرتبط ببعضهما البعض ارتباطاً وثيقاً، والله تعالى في محكم كتابه قرن بين الايمان والعمل في آيات كثيرة، قال تعالى: «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم بأحسن ما كانوا يعملون» النحل 96، وقال سبحانه: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» (مريم 96).

ومفهوم الايمان أو العقيدة يشمل ست قواعد أصيلة:

- 1 - معرفة الله تعالى وأسمائه الحسنى وصفاته العليا، ومعرفة دلائل وجوده ومظاهر عظمتة.
- 2 - الايمان بالغيب أي: بما وراء الكون المنظور من ملائكة وأرواح خيرة وشريرة.
- 3 - الايمان بكتبه المنزلة على رسله لتمييز الحق من الباطل، والخير من الشر، والحلال من الحرام والحسن من القبيح.

4 - الايمان بأنبيائه ورسله، ومعرفة صفاتهم، وهم الذين اختارهم الله لحمل رسالته إلى الخلق.

5 - الايمان باليوم الآخر وما فيه من بعث ونشور، وجزاء وثواب وعقاب وجنة ونار.

6 - الايمان بالقدر وحسن تدبير الله في الكون. والايان في الاسلام مبني على وحدة العقيدة التي أنزل الله بها كتبه ويعت بها رسله، فعقيدة التوحيد واحدة يؤكد بها الرسل بما نزل عليهم من وحي، لا تتغير بتغير الاجيال والازمان.

قال تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والدين أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» (الشورى 12).

فالرسالات السماوية تتفق في أصل العقيدة، أما فروع الدين، فقد قال تعالى: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» (المائدة 48).

والعقيدة السليمة الصحيحة لها أثرها البالغ على حياة الناس أفراداً وأممًا، عنها تنبثق المشاعر النبيلة التي توقظ في الانسان حوافز الخير وتربي فيه حاسة المراقبة وتوجهه إلى معالي الأمور واشرقها.

الايان بشمولية الرسالة ووحدة مصدرها اعتراف بالمنهج الرشيد الذي رسمه الله لاسعاد الانسان، والبلوغ به إلى الكمال المادي والادبي.

العقيدة عامل من أهم عوامل تهذيب السلوك، وتركبة النفوس، وتوجيهها نحو المثل العليا.

وتهذيب سلوك الأفراد والجماعات عن طريق غرس العقيدة الدينية أسلوب من أعظم الأساليب التربوية.

فالنفس الانسانية لها ميل طبيعي إلى التدين، والدين له تأثيره على الاجاسيم والمشاعر، فغرس العقيدة في النفوس هو أمثل طريقة لايجاد عناصر صالحة تستطيع أن تقوم بدورها كاملاً في الحياة: تطويراً وخلقاً وإبداعاً.

فالعقيدة توحد بين الناس وتؤلف بين قلوبهم وتغرس في نفوسهم حب المعرفة، وحب التضحية من أجل المصلحة العامة، ويسببها تسود بين الناس روح الاخوة والمحبة والصفاء ويفضلها يحل الوفاق محل الشقاق، فيسعى الفرد لمصلحة الجماعة، وتحرص الجماعة على اصلاح الفرد وإسعاد الأمة.

فالعقيدة إيمان والايان نور وحياة، قال تعالى أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» (الانعام 122).

وقرر علماء التربية الاسلامية أن الايمان هو

بطاقة من الصين

صرح الشيخ محمد سعيد جايونج فونائب رئيس الجمعية الاسلامية الصينية بأن المعاهد الاسلامية الثمانية في المناطق المأهولة بالمسلمين في الصين قد حظيت بالدعم والمساعدة من قبل البنك الاسلامي للتنمية وتقوم هذه المعاهد باعداد دعاة أكفاء في علوم الدين. وقال الشيخ محمد سعيد: ان الاسلام قد دخل الصين منذ أكثر من 1300 سنة بواسطة بعض التجار العرب والفرس ويبلغ عدد المسلمين الصينيين 18 مليون مسلم ويتركزون في شمال غربي الصين ولا تخلو سائر المقاطعات والبلديات والمناطق الذاتية الحكم من المسلمين ففي بكين 200 ألف مسلم وشنغهاي 20 ألف مسلم.

وبين أن عدد المساجد 33300 مسجد بها 42 ألف امام بحيث يعمل في المسجد الصغير امام واحد وللمسجد الكبير أكثر من امام ويدرس عدد كبير من الشباب اللغة العربية والعلوم الاسلامية الملحة بالمساجد في البلاد.

وذكر الشيخ محمد سعيد ان لمسلمي الصين الحرية في ممارسة شعائهم الدينية.

وقال : ان المسلمين تطوروا اقتصادياً بصورة متزامنة مع تطور الاقتصاد الوطني ونتيجة لذلك ازداد عدد الحجاج الصينيين السنوي إلى نحو 6000 حاج بعد ان كان قليلاً جداً وهذا حدث مهم.

وأوضح ان الجمعية الاسلامية الصينية هي المنظمة الاسلامية الوحيدة لعموم البلاد ولها 420 فرع محلي على مستوى المقاطعات والبلديات والولايات والمحافظات.

وتهدف الجمعية إلى القيام بواجب الدعوة الاسلامية ونشر المجلات والكتب وطبع القرآن الكريم وكتب التفسير والفقه والحديث والسيرة النبوية وتاريخ الاسلام إلى جانب مساعدة الفقراء والايام المسلمين.

كما تعمل على ترسيخ التقاليد الاسلامية الصحيحة وتمثل المسلمين في نيل حقوقهم ومصالحهم الشرعية وتعزيز الاتصالات مع المسلمين في مختلف البلدان الاسلامية واسداء النصيح ومساعدة الحكومة الصينية في تطبيق حق حرية المعتقدات الدينية.

وأشار إلى أن المساجد العتيقة تتوزع على السواحل الشرقية من الصين ففي كانتون يوجد مسجد المنارة وهو أقدم مسجد في الصين ومسجد بانجو ومسجد تسين نجو وخانجو وفي بكين نيوجا وقد بني قبل ألف عام.

وقال الشيخ محمد سعيد: ان الجمعية الاسلامية تتفق على انشطتها من تبرعات المسلمين في الداخل ومن دخل بيع الكتب الاسلامية وقد ساعدت رابطة العالم الاسلامي المسلمين في الصين كثيراً ودعمتهم.

اصدارات

محمد بنعباد

طريق الخير

الجزء 2

طريق
الخير
الجزء
الثاني

صدر للأستاذ محمد بنعباد الجزء الثاني من كتابه "طريق الخير" يشتمل على مجموعة من الأحاديث الدينية التي كان يقدمها المؤلف لمشاهدي التلفزة المغربية ما بين سنتي 1971 و1986. وبمناسبة صدور هذا الكتاب القيم المفيد المكتوب بلغة بسيطة سليمة تتقدم "ميثاق الرابطة" إلى مؤلفه بعبارة التهنية آمين لهذا العمل أن يندرج ضمن الثقافة الدينية الرواج والانتشار والاقبال لدى القراء.

تأملات وخواطر

النظافة شعبية

من الإيمان ...

في الشوارع وفي الأسواق، وعلى أبواب العمارات تواجهك حالات تشمئز لها نفسك، ويتأذى بها أنفك ويصرك، هذه الحالات ناتجة عن انعدام النظافة، فسكان العمارات لا يأبهون بالتنظيف، ولذلك فهم يتقاعسون في دفع واجبات منظف العمارة وحارسها.

ومن موقعي كساكن في عمارة أناط بي السكان مسؤولية الإشراف عليها أجد نفسي محرجا عند نهاية كل شهر، موعد دفع واجبات الحارس الذي يعمل منظفا للعمارة في نفس الوقت. قلت لهم يوما وأنا أحثهم على دفع أقساطهم: إن ما تدفعونه زهيد جدا بالنسبة لمنظف عمارتكم، فهو يزبل أوساخكم ويحرس سياراتكم ويحول بين محل سكنكم والغرياء أما زكمت الروائح الكريهة أنوفكم؟ ألا تعلمون أننا الآن في شهر الصيف والحرارة شديدة تساعد على توالد الميكروبات والطفيليات التي قد تكون سببا في نشر الأوبئة والأمراض بينكم؟

ولا أدري لماذا لا تهتم وسائل الاعلام بموضوع النظافة مع أن الاسلام جعلها شعبية من شعب الإيمان، وبعض خطباء الجمعة يتحدثون اليك أحيانا عن أمور وأشياء لا ترتبط بحياتنا وذواتنا، أو عن ظاهرة الغش وانتشار امراض الكذب والمراء والنفاق، في حين أن الاسلام اعطى جيزا كبيرا ومساحة واسعة لنظام المعاملات وسلوكيات وأفعال المسلمين سواء في البيت أو في الشارع ويحثهم بالدرجة الاولى على الاهتمام بالنظافة.

والحقيقة أن الاسلام في مجموع تشريعاته يهتف الى النظافة والطهارة، نظافة الباطن ونظافة الظاهر، ومن نظافة الباطن الابتعاد عن الحقد والغل والحسد، والظن السيئ، والطيرة وسوء النية.

وقد اتجهت تشريعات الاسلام في نظافة الجسم الى ثلاثة اتجاهات:

- أعضاء تتعرض الى الجو والهواء الملوث.

- أعضاء تتعرض الى افرازات تتجمع فتحدث الروائح الكريهة.

- وبقية أعضاء الجسم التي لا تتعرض لشيء من ذلك.

وبالنسبة للجسم فقد أوجب الاسلام الاغتسال الكامل عند كل جنابة وعند نهاية الحيض والنفاس للمرأة، والله سبحانه هو الذي أحل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث، وأحاط المأكول والمشروب بسياج من النظافة، وبألف في الوقاية، فخصص اليد اليمنى أثناء تناول الطعام، وأمر بغسل اليدين قبل الأكل وبعد، وعند القيام من النوم. قال رسول الله «ص»: إذا قام أحدكم من النوم فلا يدخل يده في الأثناء حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت يده، وأمر بغسل الأواني وطهارتها قبل وضع الطعام أو الشراب فيها، فأى تشريع أرقى صحيا من هذا التشريع في نظافة الطعام والشراب.

وقد جاء الاسلام فألزم الإنسان بنظافة بيئته وموطنه وشارعه ودفع كل ما يجلب له ضررا، أو يسبب أذى، ووعد الذي يقوم على نظافة محله أو قنائه أو داره فضلا وأجرا، فجعل نظافة الطريق من القمامة وكل ما يؤدي الناس في نفوسهم صدقة.

وقد جمعتني الصدقة يوما بصديق يعمل طبيبا لأمراض الجلد ودار الحديث فيما بيننا عن مسؤولية الناس في المحافظة على النظافة، وقال لي بحكم تجربته:

إن الصيف يأتي مصحوبا بتغيرات الجووية المعروفة وارتفاع نسبة الرطوبة وزيادة كمية الضوء لطول النهار وزيادة درجة سطوع الشمس، زد على ذلك ما نشاهده اليوم من إلقاء القاذورات واللامبالاة في النظافة الشخصية في البيوت وغيرها، كل هذه التغيرات لها تأثيرات متعددة على مختلف أعضاء الجسم، وتعتبر العين من أكثر الأعضاء تأثرا بهذه التغيرات الجووية.

محمد الخضر الرسووني



لقطة من الصحراء

الجمال وطبيعة الصحراء

من كنوز السنة النبوية الشريفة..

سنن الفطرة (1)

اعداد الأستاذ: احمد السغياني
عضو الرابطة / فرع سلا

ونكر الزمخشري أن فطرة الله التي فطر الناس عليها هي أنه خلقهم قابلين للتوحيد ودين الاسلام، غير تائهي عن، ولا منكري له، لكونه مجاريا للعقل مساوقا للنظر الصحيح، حتى لو تركوا لما اختاروا عليه دينا آخر ومن غوى عنه فإنما اغوته شياطين الانس والجن، وقال ابن عطية في تفسيره: إن الذي يعتمد عليه في تفسير فطرة الله أنها مخلوقات الله ويستدل به على شرائعه وقيل أن الفطرة هي ملة ابراهيم عليه السلام، ولعل هذا يناسب الحديث الذي معنا، وقد يقوي هذا ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح، من أن عبد الله بن عباس (رض)، ذكر قوله تعالى في سورة: «البقرة»: «وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن» وقال: «ابتلاه بالفطرة» وقال: «خمس في الرأس وخمس في الجسد وفي الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس، وفي الجسد تقليم الاظفار، وحلق العانة، والختان، وحلق الأبط، وغسل أثر الغائط والبول بالماء».

ونستطيع أن نتعرض الى السنن العشر التي ذكرها الحديث ثم نتعرض الى ما زاد على هذه العشرة مما جاء في الأحاديث الأخرى التي تحدثت عن سنن الفطرة:

1 - «قص الشارب» وهو أحد السنن الخمس التي توجد في الرأس، كما أشار عبد الله بن عباس فيما سبقت روايته من تفسيره لقول الله تعالى: «وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات» وقص الشارب هو تقصيره والاخذ منه حتى لا يطول ويستمر، ولعل من الحكمة في ذلك أنه إذا طال أكثر مما ينبغي غطى الوجه، وربما عاق عن وضوح الكلام، أو اختلطت اطرافه بالطعام والشراب، وقص الشارب سنة، وقد ورد في الحديث: «من لم يأخذ من شارب فليس منا» وليس المراد هنا نفي

قال رسول الله (ص): «عشرة من الفطرة قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، والاستنشاق بالماء، وقص الاظفار، وغسل البراجم، ونتف الأبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء، والمضمضة».

1 - الشرح:

قص الشارب: تقصيره والاخذ منه حتى لا يطول ويستمر.

إعفاء اللحية: إرسالها حتى تطول وتكثر.

السواك: شجر الأراك أو ما يقوم مقامه من فرشاة ومعجون أو نحوه.

غسل البراجم: والبراجم برجمة، عقد الأصابع ومفاصلها.

نتف الأبطين: فزع أو حلق الشعر الذي يكون تحت الأبطين.

حلق العانة: حلق الشعر الموجود في الوسط.

الخلاصة:

يغلب على هذا الحديث الشريف التوجيه الى الطهارة والنظافة وهو يجعل الحرص على أسباب النظافة من سنن الفطرة، و«الفطرة» هي السنة القديمة والخلقة المبتدأة، والله تعالى هو فاطر السموات والأرض، أي الذي ابتداء خلقهم في أول أمرهم، وقيل أن الفطرة: هي إيجاد الشيء وإبداعه على هيئة مترشحة لفعل من الأفعال، ويقول الله في كتابه العزيز في سورة الروم: «فأقم وجهك للدين حنيفا، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون» وقال بعض المفسرين: إن هذا إشارة من الله تعالى الى ما فطر، أي أبدع وركز في الناس من معرفته سبحانه وتعالى، وفطرة الله هي ما ركزه في الانسان من قوة على معرفة الإيمان.

البقية في الصفحة السابعة